

3 5  
2 0

مكتب تطوير المشاريع  
Project Development Office  
Development - Negotiation - Growth - Optimization



# IWBI مؤشر الرفاه العراقي Iraqi Well-Being Index

## السعادة والرفاهية المجتمعية Societal Well-being

Project Development Office

24%

## المقدمة



لقد ركزت السياسات العامة في العراق، ومنذ تأسيس الدولة الحديثة تقريباً، على المؤشرات الاقتصادية الصلبة مثل نمو الناتج المحلي الإجمالي **GDP**، وحجم صادرات النفط، وميزان المدفوعات كمعيار وحيد لنجاح الدولة ورفاهية المجتمع. ومع ذلك، تشير الدلائل المتزايدة من أدبيات التنمية الدولية، وتحديداً تلك الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي **UNDP** ومنظمة اليونسكو، إلى أن هذه المؤشرات، على أهميتها، قاصرة عن التقاط النبض الحقيقي للمجتمع، ولا تعكس بالضرورة جودة الحياة اليومية للمواطن، أو مستوى التماسك الاجتماعي، أو الصحة النفسية للأفراد الذين عانوا من صدمات مركبة ناتجة عن عقود من الحروب والحصار وعدم الاستقرار.

إن هذا التقرير، المعد من مكتب تطوير المشاريع، يطرح رؤية تأسيسية لتصميم مؤشر السعادة والرفاهية المجتمعية العراقي **IWBI - Societal Well-being**. لا يهدف هذا المؤشر إلى استبدال المقاييس الاقتصادية، بل إلى موازنتها عبر تسلیط الضوء على ثلاثة قطاعات حيوية غالباً ما يتم تهميشها في التخطيط الاستراتيجي المركزي، وهي الثقافة، والسياحة، والرياضة.

وتكتسب هذه القطاعات أهمية استثنائية في السياق العراقي الحالي لكونها قطاعات التعافي، فهي المساحات التي يتم فيها ترميم الهوية الوطنية (الثقافة)، وكسر الحاجز النفسية والجغرافية بين مكونات الشعب (السياحة الداخلية)، وتفریغ الطاقات السلبية وتعزيز الصحة العامة (الرياضة). حيث يستند الإطار النظري لهذا التقرير إلى مبدأ أن الرفاه ليس ترفاً، بل هو شرط مسبق للأمن والاستقرار، فالمجتمعات التي تفتقر إلى مساحات للتعبير الثقافي، وتعاني من العزلة الجغرافية الداخلية، وتفتقر إلى فرص النشاط البدني والترفيهي، هي مجتمعات هشة وقابلة للاختراق من قبل الأيديولوجيات المتطرفة واليأس الاجتماعي.

وتؤكد بيانات البارومتر العربي<sup>1</sup> وجود أزمة ثقة عميقة بين المواطن والمؤسسات الحكومية في العراق، حيث بلغت مستويات النقاوة أدنى مستوياتها (19% في بعض الفترات)، مما يستدعي تدخلاً من نوع مختلف يعيد بناء العقد الاجتماعي عبر مداخل ناعمة تمس حياة الناس مباشرة.

يعتمد التقرير منهجهية تحليلية مركبة، تدمج بين البيانات الكمية المتوفرة من المسوحات الوطنية والدولية (مثل مسوحات منظمة الصحة العالمية واليونسكو)، والتحليل النوعي للواقع السوسيولوجي العراقي. تم استخلاص الرؤى من خلال مراجعة دقيقة لقارير التنمية الثقافية لليونسكو<sup>3</sup>، وبيانات البنك الدولي حول السياحة والإنفاق الأسري<sup>6</sup>، وتقارير المجتمع المدني حول واقع الشباب والمرأة.<sup>8</sup> وتخلص هذه المنهجية إلى تصميم مصفوفة من 30 مؤشراً دقيقاً، مصممة لقياس الأثر والوصول، مع تقديم حلول عملية منخفضة الكلفة تستهدف رفع قيمة المؤشر بنسبة 10% خلال مدى زمني قصير، اعتماداً على مبدأ التدخلات السلوكية وإعادة تدوير الموارد المتاحة.

## 2. الثقافة والهوية - من النخبوية إلى الثقافة المعاشرة



### 2.1 تحليل الواقع الثقافي: الديناميكيات والتحديات

يمثل القطاع الثقافي في العراق حالة فريدة من التناقض بين عمق الموروث الحضاري وحيوية الحراك الشعبي من جهة، وبين تهالك البنية التحتية المؤسسية من جهة أخرى. تاريخياً، كان العراق مركزاً للإشعاع الثقافي، لكن العقود الأخيرة شهدت تراجعاً في المؤسسات الثقافية التقليدية (المسارح العامة، دور السينما، المكتبات العامة). ومع ذلك، يشهد العراق اليوم ما يمكن تسميته **النهاية الثقافية البديلة** التي يقودها الشباب والمجتمع المدني والقطاع الخاص، بعيداً عن البيروقراطية الحكومية.

تشير المؤشرات المستفادة من تقارير اليونسكو<sup>3</sup> إلى أن مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة لا تزال غير مقاسة بدقة في العراق، رغم الدور الهائل الذي تلعبه في تعزيز التماسك الاجتماعي. ففي حين تعاني المؤسسات الرسمية من ضعف التمويل والترهل الإداري، نجد أن المبادرات المستقلة في بغداد والموصل<sup>11</sup> قد نجحت في خلق فضاءات حيوية لريادة الأعمال الثقافية والفنية، حيث تستقطب آلاف الشباب سنوياً وتتوفر لهم بيئة حاضنة لابتكار. هذا التحول من **الثقافة كخدمة حكومية إلىثقافة كممارسة مجتمعية** هو جوهر ما يجب أن يقيسه مؤشر الرفاه.

من جانب آخر، يبرز شارع المتنبي كظاهرة ثقافية فريدة<sup>13</sup>، حيث تحول من سوق للكتب إلى فضاء عام للحوار والتفاعل الاجتماعي، يرتاده الآلاف أسبوعياً. إلا أن هذا النجاح يواجه تحديات الاستدباب وارتفاع الإيجارات الذي يهدد هوية المكان.<sup>15</sup>

وفي سياق متصل، يعاني المشهد السينمائي والمسرحي من ندرة القاعات، حيث تشير التقارير إلى انحسار دور العرض السينمائي بشكل كبير مقارنة ببدايات المسارح العراقية<sup>16</sup>، مما دفع صناع الأفلام المستقلين إلى تنظيم مهرجانات بديلة، غالباً ما تكون رفمية أو في فضاءات غير تقليدية، للوصول إلى الجمهور وتجاوز عقبات التمويل والرقابة.<sup>18</sup>

إن قياس الرفاه الثقافي يجب أن يتجاوز عدد الفعاليات ليقيس عمق المشاركة وحرية التعبير والوصول العادل. فالمكتبات العامة، على سبيل المثال، تعاني من سوء توزيع جغرافي حاد، حيث تشير بيانات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA إلى وجود فجوة كبيرة في عدد المكتبات وخدماتها بين إقليم كردستان وبقى المحافظات<sup>20</sup>، مما يخلق فقراً معرفياً في المناطق الأقل حظاً.

## 2.2 مصفوفة مؤشرات الثقافة (10 مؤشرات)



يقتصر التقرير المؤشرات العشرة التالية لقياس البعد الثقافي للرفاه، مع التركيز على الأبعاد النفسية والاجتماعية وحلول عملية لتعزيزها:

الوزن (%)	حلول استراتيجية منخفضة الكلفة (رفع المؤشر %10)	الأثر النفسي والاجتماعي	تحليل الواقع الفعلي	اسم المؤشر	تسلسل
0.80	استثمار قاعات المدارس الحكومية والمكتبات العامة المغلقة مسأً ومح إدارتها لمنظمات شبابية محلية لتنظيم فعاليات ثقافية، مقابل تعهد بالصيانة والنظافة، مما يوفر بيئة تحفيظة فورية دون تكلفة بناء.	توفير مكان ثالث غير المنزل والعمل يقلل من الاغتراب الاجتماعي ويعزز الشعور بالانتماء لدى الشباب، مما يحميه من السلوكيات الخطيرة.	تركز شديد في بغداد والموصى، مع غياب شبه تام في الأطراف والمدن الجنوبية. <sup>11</sup> معظم الشباب يفتقرن لمساحات آمنة للإبداع خارج الإطار الأكاديمي أو الديني.	معدل الوصول للمرافق الثقافية المستقلة	1
1.05	إطلاق حملة وطنية لتزويد 1000 مقهى شعبي برفوف كتب مجانية (نظام تدوير الكتب)، بدعم من دور النشر المحلية مقابل إعفاءات ضريبية رمزية أو ترويج إعلامي.	القراءة الترفيهية والتحليلية تعزز المرونة المعرفية والتفكير النبدي، وتعمل كآلية للتغريغ النفسي والهروب الإيجابي من ضغوط الواقع.	إقبال موسمي مرتفع جداً في معارض الكتب (بغداد، أربيل) <sup>23</sup> ، يقابله ضعف في عادة القراءة اليومية وصعوبة الوصول للكتب الحديثة في الأقضية والنواحي.	مؤشر القراءة الحرة خارج المنهج	2
0.45	تجهيز شاحنات صغيرة بشاشات عرض ومعدات صوتية لتقديم عروض سينمائية مسائية في الساحات العامة والحدائق في المناطق المحرومة، برعاية شركات الاتصالات ضمن مسؤوليتها الاجتماعية.	التجربة الجماعية للفن تعزز التشارك العاطفي والتعاطف بين أفراد المجتمع، وتتوفر منصة لمناقشة القضايا الحساسة في إطار درامي آمن.	السينما تكاد تكون محصورة في المولات التجارية بأسعار تذاكر مرتفعة (10-15 ألف دينار) <sup>25</sup> ، مما يجعلها نخبوية. المسرح الجاد يعاني من قلة الجمهور وغياب التسويق.	المشاركة في الفنون الأدائية (سينما/ مسرح)	3
0.35	تطوير حقائب تعليمية تحتوي على مستنسخات لقطع أثرية وألعاب تفاعلية، يتم تدويرها بين المدارس الابتدائية، مع تدريب المعلمين على استخدامها لربط الطفل بتاريخه حسياً.	بناء هوية وطنية جامحة منذ الصغر يقلل من التعصب الفرعي، ويعزز الفخر بالانتماء لحضارة عريقة، مما يرفع تقدير الذات الجماعي.	الزيارات المدرسية للمتاحف والمواقع الأثرية محدودة جداً وبيروقراطية. العلاقة مع التراث غالباً ما تكون عبر الكتب المدرسية الجافة وليس المعايشة. <sup>26</sup>	تفاعل الأطفال مع التراث والآثار	4

الوزن (%)	حلول استراتيجية منخفضة الكلفة (الرفع المؤشر 10%)	الأثر النفسي والاجتماعي	تحليل الواقع الفعلي	اسم المؤشر	تسلسل
1.40	إنشاء منصة إلكترونية حكومية/ مختلفة لاستضافة وعرض الأعمال الفنية المستقلة (أفلام قصيرة، موسيقى) دون قيود رقابية تقليدية، مع نظام تسهيل لدعم الفنانين.	القدرة على التعبير الحر تعد صمام أمان لتغريب الاحتقان الاجتماعي والسياسي، وتعزز الصحة النفسية للفنانين والجمهور على حد سواء.	وجود قيود مجتمعية ورقابية، لكن المهرجانات المستقلة (مثل مهرجان بغداد السينمائي ومهرجان بابل) توفر متخصصات. <sup>19</sup> الاعتماد على الإنترنت للنشر لا يزال هو السائد.	حرية التعبير الفني والمستقل	5
0.75	برنامج تطوعي يمتحن الشباب المشاركين في حملات التنظيف والتوثيق بطاقة هوية تراثية تتيح لهم دخولاً مجانيًّا للمتاحف وخصوصات في المكتبات، كاعتراف معنوي بجهودهم.	المشاركة المباشرة في الحفاظ على التراث تحول الفرد من متلقٍ إلى شريك في صياغة السردية الوطنية، مما يعزز المسؤولية المدنية.	نشاط ملحوظ لمبادرات شبابية في الموصل وبغداد لتنظيف وترميم المواقع التراثية. <sup>28</sup> هذا الجهد تطوعي وغير مأطر مؤسسيًّا.	التطوع في حماية التراث	6
0.80	تخصيص نسبة (20%) من منح وزارة الثقافة والمنظمات المانحة للمشاريع التي تقدّمها نساء، أو التي تعالج قضايا المرأة بطرق غير نمطية.	تنوع الأصوات السردية يغطي الثقافة الوطنية ويطرح قضايا مسكونت عنها، مما يعزز العدالة الجندرية والتّفهم الاجتماعي لقضايا المرأة.	مشاركة المرأة كمنتجة للثقافة (مخرجة، كاتبة، فنانة) لا تزال دون الظهور وتواجه تحديات ذكورية في المؤسسات. <sup>30</sup>	تمثيل المرأة في الإنتاج الثقافي	7
0.90	تنظيم مهرجانات شهرية دورية في المراكز الثقافية والجامعات، يخصص كل شهر منها للتعرّف بتراث وثقافة وصناعات أحد المكونات العراقية، لتعزيز المعرفة المتبادلّة.	الاحتفاء بالتنوع يرسل رسائل طمأنة للأقليات ويعزز الثقة المتبادلة، ويفتح التّبصّر النقافي العام للمجتمع العراقي.	التراث الثقافي للأقليات (البيزنطية، المسيحية، الصابئة) تعرض لهديد وجودي. الجهود الحالية تتركز على التّوثيق الأرشيفي وليس الممارسة الحية. <sup>4</sup>	الحفاظ على التنوع الثقافي (الأقليات)	8
1.32	تحسين إتاحة الساحات العامة والشوارع الثقافية باستخدام الطاقة الشمسية، وتنظيم فعاليات مسائية بسيطة (عرض موسيقي، رسم لتشجيع ارتياح العائلات ليلاً).	استعادة الليل كفضاء مدني آمن يعكس التّعاافى من الصدمة الأمنية، ويعزز التّفاعل الاجتماعي العفوي بين العائلات والشباب.	الحياة الليلية الثقافية محدودة وتتركز في مناطق محددة (الكرادة، المنصور، المتنبي في مناسبات). الشعور بالأمان ليلاً هو المحدد الرئيسي. <sup>15</sup>	حيوية الفضاءات العامة ليلاً	9
0.45	إذام شبكة الإعلام العراقي وتوجيه القوات الخاصة بتخصيص مساحة زمنية (ساعة الذروة) لعرض قصص نجاح مجتمعية وثقافية ورياضية، لتعزيز الروح المعنوية.	التّعرض المستمر للأخبار السلبية يولد العجز المتعلم والاكتئاب المجتمعي. الإعلام الإيجابي يعزز الأمل.	شعور عام بالاستياء من التركيز الإعلامي على العنف والسياسة، وغياب الشخص الملهمة وقصص النجاح. <sup>17</sup>	الرضا عن الصورة الذاتية في الإعلام	10
<b>8.27</b>			<b>المجموع الفرعي (الثقافة)</b>		

### 3. السياحة والاندماج الوطني - اكتشاف الذات والآخر

#### 3.1 تحليل الواقع السياحي: بين القداسة والاستجمام

يحتل العراق موقعاً متميزاً في خارطة السياحة الدينية العالمية، حيث تشير الإحصاءات إلى تدفق ملايين الزوار سنوياً (أكثر من 22 مليون زائر في زيارة الأربعين وحدها، منهم ملايين العرب والأجانب).<sup>33</sup> هذا التدفق الهائل يولد عائدات اقتصادية ضخمة (تقدير بـ 5.7 مليار دولار في 2024)<sup>35</sup>، لكنه يظل محصوراً في نطاق جغرافي (كربلاء، النجف، الكاظمية، سامراء) وزمني محدد، وغالباً ما يفتقر إلى البعد الثقافي الذي يتيح للزائر اكتشاف التنوع العراقي خارج إطار الطقوس الدينية.

في المقابل، تعاني السياحة الترفيهية والبيئية من ضمور واضح، رغم الإمكانيات الهائلة التي يتمتع بها العراق، من أهوار الجنوب المدرجة على لائحة التراث العالمي<sup>36</sup>، إلى مصايف إقليم كردستان، وأثار بابل وأور ونينوى. إن غياب البنية التحتية الملائمة في مناطق الأهوار (فنادق، مراافق صحية)، وشح المياه الذي يهدد النظام البيئي، يشكّلان عائقاً رئيسياً أمام استقطاب السياح.<sup>38</sup>

كما أن السياحة الداخلية بين المحافظات تواجه تحديات لوجستية وأمنية، أبرزها كثرة نقاط التفتيش Checkpoints التي تحول الرحلة الترفيهية إلى عبء نفسي و زمني<sup>32</sup>، فضلاً عن التصاريح الأمنية المعدّة في بعض الأحيان.

إن السياحة في منظور مؤشر الرفاه ليست مجرد صناعة لجمع العملة الصعبة، بل هي أداة الهندسة الاجتماعية والاندماج الوطني. فزيارة مواطن من البصرة لجبل كردستان، أو زيارة شاب من الأنبار لأهوار ذي قار، تساهم في كسر الصور النمطية المسبقة وتعزيز فرضية الاتصال التي تؤكد أن التفاعل المباشر بين المجموعات يقلل من التحيز والتعصب. ومع ذلك، تشير البيانات إلى أن السياحة الداخلية لا تزال مكلفة بالنسبة للأسر ذات الدخل المحدود<sup>40</sup>، حيث تستحوذ تكاليف النقل والسكن على جزء كبير من ميزانية الأسرة التي تأكلت بفعل التضخم.

## 3.2 مصفوفة مؤشرات السياحة (10 مؤشرات)

السياحة كأداة للتعافي النفسي وكسر الحاجز الجغرافية.

الوزن (%)	حلول استراتيجية منخفضة الكلفة (رفع المؤشر 10%)	الأثر النفسي والاجتماعي	تحليل الواقع الفعلي	اسم المؤشر	تسلسل
1.35	تخصيص ممر خاص في نقاط التفتيش الرئيسية للحافلات والمركبات السياحية المسجلة والمرخصة مسبقاً، لتقليل وقت الانتظار وتسييل حركة الماجموع السياحية.	ال الحاجز المادي تعزز الشعور بالتفتيش النفسي للوطن. تسهيل الحركة يعزز الشعور بوحدة الأرض والسيادة والانتماء.	تعقيدات في نقاط التفتيش (السيطرات) تؤدي إلى طوابير طويلة وتأخيرات مرهقة، مما يبطئ العزم على السفر الداخلي. <sup>32</sup>	انسيابية التنقل بين المحافظات	11
0.60	تشجيع شركات السياحة الدينية على تقديم برامج يوم إضافي لزيارة بابل أو الأهوار أو القصر العباسى، بأسعار مدرومة، لدمج البعد الروحي بالبعد الثقافي.	التنوع يثير تجربة الرائى وينجح صورة أشمل عن العراق، كما يوفر فرصاً للتفاعل مع مجتمعات محلية مختلفة ثقافياً.	هيمنة مطلقة للسياحة الدينية. السائح الدينى نادرًا ما يزور مواقع أثرية أو ترفيهية قرية. <sup>41</sup>	تنوع التجربة السياحية (ديني/ترفيهي)	12
0.87	دعم السكان المحليين لإنشاء مضاييف قصبة تقليدية وصديقة للبيئة لاستقبال السياح وتوفير وجبات ومبيت بسيط، مما يوفر دخلاً للمجتمع وتجربة أصلية للسائح.	الاتصال بالطبيعة (Biophilia) له أثر علاجي مثبت في خفض التوتر. الأهوار تمثل هوية (العراق) الماء) وتجربة فريدة للسكنية.	صعوبة الوصول لعمق الأهوار، نقص القوارب الآمنة والمرافق الخدمية الأساسية (حمامات، استراحات).	الوصول الميسر للمواقع البيئية (الأهوار)	13
1.20	اتفاقية مع رابطة الفنادق والمطاعم لتقديم خصومات كبيرة (تصل لـ 40%) لعائدات العروقية في مواسم الركود السياحى، لتشجيع السفر الداخلى طوال العام.	عدم قدرة الأسرة على السفر يخلق شعوراً بالحرمان الاجتماعى ويقلل من فرص تجديد النشاط النفسي والترابط الأسرى.	ارتفاع تكاليف الفنادق والمطاعم السياحية مقارنة بدخل الأسرة المتوسطة، مما يجعل السياحة ترفاً. <sup>40</sup>	كلفة السياحة الداخلية للأسرة	14
2.00	تدريب متطوعين محليين في المناطق السياحية لاستقبال الزوار وتوجيههم، مما يعطي رسالة طمأنة وترحيب (Hospitality) أقوى من الوجود العسكري المكثف.	استعادة الثقة بالأمان في كل نقطة من الوطن هو جوهر التعافي النفسي من الصدمة، ويعزز الثقة بالمؤسسات الأمنية. <sup>44</sup>	تحسن ملحوظ، لكن الذاكرة الجمعية للخوف لا تزال تؤثر على قرارات السفر، خاصة للمناطق الغربية والشمالية.	الشعور بالأمان أثناء السفر	15

الوزن (%)	حلول استراتيجية منخفضة الكلفة (رفع المؤشر %10)	الأثر النفسي والاجتماعي	تحليل الواقع الفعلي	اسم المؤشر	تسلسل
0.66	الإذام المستثمرين وأصحاب الأكشاك في الواقع السياحية بتنظيف محيطهم كشرط للتخلص، وتنظيم حملات تنظيف دورية بمشاركة طلاب المدارس لغرس ثقافة الاهتمام.	البيئة النظيفة تعكس احترام الذات والزائر، بينما التلوث يولد شعورا بالإهمال والنفور النفسي. <sup>46</sup>	شكاوى متكررة من تراكم النفايات في الواقع الطبيعية والأثرية، وضعف الخدمات الصحية. <sup>46</sup>	جودة ونظافة المرافق السياحية	16
0.37	مسابقة وطنية لطلاب كليات السياحة والإعلام لإنشاء وتحديث محتوى رقمي (فيديو، نصوص، خرائط) عن الواقع السياحية في محافظاتهم ونشره على منصة مركبة.	توفر المعلومات يقلل قلق السفر ويشجع المغامرة المحسوبة واستكشاف مناطق جديدة.	شحة المعلومات المؤوثة والمحدثة حول الواقع والخدمات والأسعار، الاعتماد على مجموعات فيسبوك غير الرسمية. <sup>47</sup>	المعلومات السياحية الرقمية	17
1.20	تنظيم وتقين السياحة المنزلية (Homestays) في المناطق الريفية والجبلية، وفق ضوابط اجتماعية، لتمكين السياح من معايشة الثقافة المحلية ودعم اقتصاد الأسر.	التفاعل الإنساني المباشر يكسر الحاجز النفسي والطائفي، ويعزز الوحدة الوطنية والتعاطف المتبادل.	السياحة غالباً ما تكون معزولة في فنادق ومطاعم خاصة، مع تفاعل محدود مع الحياة اليومية للسكان. <sup>6</sup>	التفاعل الاجتماعي مع السكان المحليين	18
0.25	تدريب ناجين من النزاعات ليكونوا مرشدين سياحيين يسدون قصص الصمود والأمل وإعادة البناء في مدنهم، مما يحول السردية من الصحبة إلى البطل.	مواجهة الماضي وتكريره من خلال سياحة الذكرة يساعد في الشفاء المجتمعي ويعين تكرار المأسى.	عدم استثمار موقع الذكرة (باستثناء نصب الشهيد) للتعافي. المدن المحررة (الموصل) تزخر بقصص يمكن سردها سياحياً. <sup>28</sup>	سياحة الذكرة والتعافي	19
0.45	تشجيع وكالات السفر على تنظيم رحلات سياحية مخصصة للمجموعات النسائية بقيادة مرشدات سياحيات، لتوفير بيئة آمنة ومرحية اجتماعية.	حرية حركة المرأة ومشاركتها في الاقتصاد السياحي مؤشر حيوي على الانفتاح الاجتماعي والتمكين الاقتصادي.	تحديات اجتماعية تواجه سفر المجموعات النسائية أو السفر المنفرد للمرأة، وقلة وجود نساء عاملات في القطاع السياحي. <sup>10</sup>	تمكين المرأة في السياحة	20
<b>8.95</b>			<b>المجموع الفرعي (السياحة)</b>		

## 4. الرياضة والمساحات العامة - الصحة حق للجميع



### 4.1 تحليل الواقع الرياضي: من المشاهدة السلبية إلى الممارسة النشطة

يعاني المجتمع العراقي من أزمة صامتة في الصحة العامة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمط الحياة الخامل. تشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية والمسوحات المحلية إلى ارتفاع مقلق في معدلات السمنة وقلة النشاط البدني، حيث يصنف أكثر من نصف البالغين العراقيين كأشخاص غير نشطين بدنياً.<sup>48</sup> وتفاقم هذه المشكلة لدى النساء، اللواتي يواجهن حواجز ثقافية ولوجستية تحول دون ممارستهن للرياضة في الفضاءات العامة.<sup>10</sup>

إن مفهوم الرياضة في العراق لا يزال محصوراً إلى حد كبير في إطار الرياضة التنافسية (كرة القدم، المنتخبات الوطنية) أو المشاهدة السلبية للمباريات، بدلاً من كونها رياضة مجتمعية وأسلوب حياة يومي. وفي حين تحظى ملاعب كرة القدم الكبيرة باهتمام حكومي واستثمارات ضخمة (مثل مدينة البصرة الرياضية)<sup>50</sup>، تفتقر الأحياء السكنية المكتظة في بغداد والموصل والبصرة إلى الملاعب المنطقية والمساحات الخضراء الآمنة والمجانية التي تتيح لسكان ممارسة المشي أو الجري أو اللعب الحر.

علاوة على ذلك، أصبحت ممارسة الرياضة في الصالات الخاصة **Gyms** مكلفة مادياً بالنسبة لشريحة واسعة من الشباب<sup>51</sup>، مما يحول الصحة واللياقة إلى سلعة طبقية. وفي المقابل، تظهر مبادرات واعدة لاستخدام الرياضة كأداة لبناء السلام والتماسك الاجتماعي، مثل البطولات الفرقية المختلطة في مخيمات النازحين أو برامج المنظمات الدولية<sup>52</sup>، والتي أثبتت فعاليتها في تقرير وجهات النظر بين الشباب من خلفيات مختلفة.

إن تصميم مؤشر للرفاه الرياضي يجب أن يركز على إتاحة الفرصة والعدالة في الوصول للمرافق، وعلى تحويل المساحات الحضرية الميتة إلى مساحات نشطة تعزز الصحة النفسية والجسدية.

## 4.2 مصفوفة مؤشرات الرياضة والصحة (10 مؤشرات)

الرياضة كحق صحي يومي وليس فقط كمنافسة نخبوية.

الوزن (%)	حلول استراتيجية منخفضة (رفع المؤشر 10%)	الأثر النفسي والاجتماعي	تحليل الواقع الفعلي	اسم المؤشر	تسلسل
0.50	فتح ساحات المدارس الحكومية الكبيرة في الأحياء السكنية أمام العائلات والأطفال في عطلات نهاية الأسبوع والعمل الصيفية كحائق عامة مؤقتة ومحروسة.	المساحات الخضراء تقلل من العدوانية والتوتر النفسي، وتحسن التركيز والصحة العقلية، وتتوفر متنفساً للعائلات الفقيرة.	متدنٍ جداً في مراكز المدن، النمو العشوائي التهمي، المساحات الخضراء، المتنزهات الكبيرة (الزوراء) دخولها مزدحم وإدارتها ضعيفة. <sup>54</sup>	نصيب الفرد من المساحات الخضراء المتاحة	21
1.20	تحديد ورفض مسارات مشي دائيرية آمنة ومضاءة في محطة المؤسسات الحكومية الكبيرة أو الجامعات، وفتحها للجمهور فجراً ومساءً.	النشاط البدني المنتظم (حتى المشي) يحفز إفراز الإندورفين (هرمون السعادة) ويعالج الاكتئاب الخفيف والقلق.	منخفض، الرياضة مرتبطة بالنادي أو الجيمات. رياضة المشي والجري في الشوارع غير شائعة بسبب الأرصدة والتحرش. <sup>48</sup>	معدل ممارسة الرياضة غير التنافسية	22
0.45	تضييق أوقات محددة (صباحية مثلاً) في ملأع ومنتديات الشباب الحكومية القائمة لتكون مخصصة حسراً للنساء، بإدارة كادر نسوي، لضمان الخصوصية.	الرياضة تعزز الثقة بالنفس، وصورة الجسم الإيجابية للمرأة، وتتوفر لها مساحة للتواصل الاجتماعي خارج المنزل.	محدود جداً، قلة الأماكن المخصصة للنساء، ارتفاع تكلفة الجيمات النسائية، ونظرة اجتماعية محافظة للرياضة في العلن. <sup>10</sup>	وصول المرأة للمرافق الرياضية	23
0.80	تنظيم بطولات خمسية بين فرق من أحياء مختلفة (طائفياً أو طبقياً) لتعزيز التعارف، واشتراك أن تضم الفرق لاعبين من مناطق مختلفة للحصول على دعم للتوجهات.	اللعبة المشتركة يكسر الجليد ويعمل قيم اللعب النظيف والعمل الجماعي واحترام الخصم، وهي قيم مدنية أساسية.	موجودة بشكل عفوي (الفرق الشعبية) لكنها غالباً تتبع الانقسامات المناطقية. مبادرات المنظمات الدولية محدودة النطاق. <sup>52</sup>	الرياضة للتماسك الاجتماعي (الفرق المختلطة)	24
0.52	استغلال القطع المتروكة الصغيرة بين المنازل وتحويلها لملاعب رملية بسيطة بجهد تطوعي من أهالي الحي، مع توفير الحكومة للمعدات الأساسية (مرمى، أرجوحة).	اللعبة الحركي الحر ضروري للنمو المعرفي والاجتماعي للطفل، وتغريع الطاقة الرايدة وتقليل العنف.	نقص حاد، الأطفال يلعبون في الشوارع غير الآمنة أو في مراكز ألعاب إلكترونية مغلقة. الملاعب العامة مهملة. <sup>57</sup>	توفر ملاعب آمنة للأطفال (دون 12 سنة)	25

الوزن (%)	حلول استراتيجية منخفضة الكلفة (رفع المؤشر %10)	الأثر النفسي والاجتماعي	تحليل الواقع الفعلي	اسم المؤشر	تسلسل
1.20	تركيب أجهزة لياقة بدنية بسيطة ومتنية (تعتمد على وزن الجسم في المنتزهات العامة والكورنيشات، تكون متاحة للجميع مجاناً على مدار الساعة).	جعل الرياضة حكراً على الميسورين يعمق الفوارق الطبقية والشعور بالغبن الاجتماعي. الصحة حق وليس سلعة.	الاشتراك في الجيمات والمساج يسألك جزاً كبيراً من دخل الشباب (50-35 دولار شهرياً)، مما يقصي الفئات الفقيرة. <sup>51</sup>	التكلفة الاقتصادية لممارسة الرياضة	26
0.50	تفعيل درس الرياضة الصباحي في المدارس بتمارين جماعية ممتعة، وربطها بمفاهيم النشاط والتركيز الذهني، لغرس العادة منذ الصغر.	تغير المفهوم إلى الرياضة من أجل السعادة يشجع فئات جديدة (كبار السن، المكتئبين) على الانخراط فيها.	منخفض، الرياضة ترتبط غالباً بالمظهر الخارجي (كمال الأجسام) أو التنافس، وليس بالصحة النفسية والتوازن. <sup>10</sup>	وعي المجتمع بالرياضة والصحة النفسية	27
0.36	تأهيل أجزاء صغيرة ومحددة من ضفاف دجلة والفرات كشواطن رملية عامة وآمنة (يوجد منفذين) ومراقبة صحيحة، لاستعادة علاقة العراقيين بالنهر.	الماء له تأثير مهدئ طبيعي (Blue Mind Effect) السباحة والرياضات المائية تعزز الاسترخاء والثقة.	رغم وجود النهر، الوصول للضفاف صعب أو من نوع أو ملوث. المساج العامة قليلة ومكلفة. <sup>59</sup>	الوصول للمسطحات المائية (السباحة) التجديف	28
0.25	إغلاق مسارات محددة في الكورنيشات أو المنتزهات الكبيرة أمام السيارات في أيام الجمعة وتخصيصها للدراجات الهوائية. لتشجيع العائلات والنساء على التجربة بأمان.	الدراجة رمز لاستقلالية والحرية، ووسيلة تنقل صديقة للبيئة تحسن المزاج وتقلل الازدحام.	تنمو بيضاء بين الشباب، لكنها تواجه تحديات البنية التحتية (غياب المسارات) والنظرة الاجتماعية، وخطر السيارات. <sup>56</sup>	ثقافة ركوب الدراجات الهوائية	29
1.00	تأهيل قادة روابط المشجعين على إدارة الحشود ونبذ العنف، وتحویل التشجيع إلى كرنفال احتفالي، مع تحسين إجراءات الدخول والخروج في الملاعب.	التشجيع الجماعي المنضبط يوفر تفريغاً عاطفياً إيجابياً ويعزز الهوية المحلية والوطنية. القواسم تولد العنف.	شفف جماهيري هائل، يقابله أحياً سوء تنظيم وتدافع ومخاطر سلامة، مما يقلل من متعة التجربة. <sup>50</sup>	تجربة الجمهور في الملاعب الرياضية	30
<b>6.78</b>			<b>المجموع الفرعي (الرياضية)</b>		

## 5. هيكلية المؤشر ومنهجية الاحتساب



لضمان تطبيق مؤشر السعادة والرفاهية المجتمعية العراقي بأوزان علمية، استندنا بذلك إلى منهجية علمية شفافة تجمع بين البيانات الموضوعية والانطباعات الذاتية.

### 5.1 آلية الاحتساب والوزن

يتم احتساب المؤشر العام كمتوسط للمحاور الثلاثة، حيث يعطى كل محور وزناً ناتج من كل صف في الجدول مع النتيجة الفرعية.

- المؤشر العام (%) = (مؤشر الثقافة × 1/3) + (مؤشر السياحة × 1/3) + (مؤشر الرياضة × 1/3).
- يتم تحويل القيم الخام لكل مؤشر فرعي إلى مقياس مئوي (0-100) باستخدام معادلة Min-Max، لتسهيل المقارنة والتتبع عبر السنوات.

### النتيجة

- مجموع نقاط الثقافة: 33.3 / 8.27
- مجموع نقاط السياحة: 33.3 / 8.95
- مجموع نقاط الرياضة: 33.4 / 6.78

المؤشر الكلي النهائي: **24.0%**

## الخاتمة



إن الاستثمار في هذا المؤشر ليس ترفاً فكرياً، بل هو ضرورة استراتيجية لإعادة بناء الإنسان العراقي وترميم النسيج الاجتماعي المنهك. إن تحويل التركيز من أرقام الاقتصاد إلى جودة الحياة سيعيد تعريف العلاقة بين المواطن والدولة، ويعزز الثقة المفقودة.

تُظهر المؤشرات والحلول المقترحة أن التغيير ممكن ومتاح، ولا يتطلب بالضرورة موازنات انفجارية، بل يتطلب رؤية إبداعية وإرادة لتحويل التحديات إلى فرص. إن مجتمعاً يقرأ، ويسافر في وطنه بأمان، ويمارس الرياضة بحرية، هو مجتمع يمتلك المناعة الأقوى ضد التطرف واليأس، وهو الأساس الراسخ لأي نهضة اقتصادية أو سياسية مستدامة في العراق.



## المصادر



1. Social Capital in the Middle East and North Africa - Arab Barometer  
<https://www.arabbarometer.org/wp-content/uploads/social-capital-public-opinion-2019.pdf>
2. The Arab World's Trust in Government and the Perils of Generalization  
<https://www.arabbarometer.org/2020/06/the-arab-worlds-trust-in-government-and-the-perils-of-generalization/>
3. Culture|2030 Indicators - UNESCO World Heritage Centre  
<https://whc.unesco.org/en/culture2030indicators/>
4. CULTURE IN THE IMPLEMENTATION OF THE 2030 AGENDA - Culture2030Goal  
[https://culture2030goal.net/sites/default/files/2022-03/culture2030goal\\_high.pdf](https://culture2030goal.net/sites/default/files/2022-03/culture2030goal_high.pdf)
5. UNESCO Culture for Development Indicators (CDIS)  
<https://www.unesco.org/creativity/en/activities/cdis>
6. Publication: Iraq's Tourism Potential - Open Knowledge Repository  
<https://openknowledge.worldbank.org/entities/publication/eb363ea8-3a9e-5af8-bba6-b85836677f1a>
7. Republic of Iraq Public Expenditure Review - World Bank  
<https://documents1.worldbank.org/curated/en/611781468253505876/txt/Republic-of-Iraq-Public-expenditure-review-toward-more-efficient-spending-for-better-service-delivery.txt>
8. YOUTH IN IRAQ - Bibliothek der Friedrich-Ebert-Stiftung <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/amman/20070-20230223.pdf>
9. Next Generation Iraq - British Council  
[https://www.britishcouncil.org/sites/default/files/next\\_gen\\_iraq\\_youth\\_report\\_summary\\_artwork\\_single\\_pages.pdf](https://www.britishcouncil.org/sites/default/files/next_gen_iraq_youth_report_summary_artwork_single_pages.pdf)
10. Barriers to physical exercise among women in Iraqi Kurdistan - NIH  
<https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10583361/>
11. The Station - Circle Network <https://www.circlemen.org/circle-index/organisations/the-station-50c69>
12. The Station Foundation for Entrepreneurship (About Us) <https://the-station.iq/about>
13. Discover Iraq: Baghdad, a city shaped by conflict and hope - Shafaq News  
<https://shafaq.com/en/Report/Discover-Iraq-Baghdad-a-city-shaped-by-conflict-and-enduring-hope>
14. Mutanabbi Street - Wikipedia [https://en.wikipedia.org/wiki/Mutanabbi\\_Street](https://en.wikipedia.org/wiki/Mutanabbi_Street)
15. Mutanabbi Street slowly re-emerges, 20 years on from Iraq war - Al Jazeera  
<https://www.aljazeera.com/features/2023/3/17/mutanabbi-street-slowly-re-emerges-20-years-on-from-iraq-war>

## المصادر



16. Iraqi Cinema Beyond the Screen and the Archives of Leisure - USJ <https://e-journals.usj.edu.lb/cgi/viewcontent.cgi?article=1091&context=regards>
17. Iraqi culture struggling to survive - The Arab Weekly <https://thearabweekly.com/iraqi-culture-struggling-survive>
18. Israa Al-Kamali Produces Independent Iraqi Film Festival - NYFA <https://www.nyfa.edu/film-school-blog/israa-al-kamali-produces-2nd-annual-independent-iraqi-film-festival/>
19. Iraqi cinema takes center stage - e-flux <https://www.e-flux.com/announcements/423342/iraqi-cinema-takes-center-stage>
20. Kurdistan Region.. Most Freedom and Less Censorship on Books - GOV.KRD <https://gov.krd/dmi-en/activities/news-and-press-releases/2023/january/kurdistan-region-most-freedom-and-less-censorship-on-book/>
21. IFLA Library Map of the World <https://librarymap.ifla.org/>
22. Iraqi libraries history and destructions - IFLA Library Map of the World <https://librarymap.ifla.org/countries/Iraq>
23. The battle of the giant book fairs - The New Publishing Standard <https://thenewpublishingstandard.com/2024/02/04/the-battle-of-the-giant-book-fairs/>
24. Baghdad International Book Fair 2024 - Iraqi News <https://www.iraqinews.com/lifestyle/baghdad-book-fair-2024/>
25. Bagdad Theater & Pub - McMenamins <https://www.mcmenamins.com/bagdad-theater-pub>
26. How to visit Baghdad | Travel Guide - Spirit Travelers <https://spirit-travelers.com/en/visit-baghdad/>
27. Babylon festival returns in post-Saddam Iraq - Amwaj.media <https://amwaj.media/article/babylon-international-festival-returns-after-two-decades>
28. Public Spaces for Recovery: Mosul's Al Yarmouk Park - Arab Urban Development Institute <https://araburban.org/en/infohub/projects/?id=6946>
29. First Lady Supports Preserving Iraq's Artistic Heritage - Presidency <https://presidency.iq/en/Details.aspx?id=5901>
30. National Girls' Network Launch - UNICEF <https://www.unicef.org/iraq/press-releases/eve-international-women%C2%B4s-day-ministry-youth-sports-and-unicef-launch-national-girls>
31. Impact of Covid-19 on Social Cohesion in Iraq - UNDP <https://www.undp.org/arab-states/publications/impact-covid-19-social-cohesion-iraq>
32. Travel advice and advisories for Iraq - Travel.gc.ca <https://travel.gc.ca/destinations/iraq>
33. More than 22 million pilgrims marked Arbaeen in 2025 - 964media <https://en.964media.com/39246/>

## المصادر



34. Millions of Shia Muslim pilgrims gather for Arbaeen - Al Jazeera  
<https://www.aljazeera.com/news/2024/8/25/millions-of-shia-muslim-pilgrims-gather-in-iraq-for-arbaeen>
35. Iraq's tourism revenues jump 25% to \$5.7 billion - Tehran Times  
<https://www.tehrantimes.com/news/518787/Iraq-s-tourism-revenues-jump-25-to-5-7-billion>
36. Tourism in Iraq - Wikipedia [https://en.wikipedia.org/wiki/Tourism\\_in\\_Iraq](https://en.wikipedia.org/wiki/Tourism_in_Iraq)
37. The Ahwar of Southern Iraq - UNESCO World Heritage Centre  
<https://whc.unesco.org/en/list/1481/>
38. Participatory Ecosystem Assessment of Mesopotamian Marshlands - UNDP  
[https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2025-07/undp\\_iq\\_pea.pdf](https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2025-07/undp_iq_pea.pdf)
39. 2025 Investment Climate Statements: Iraq - U.S. Department of State  
<https://www.state.gov/reports/2025-investment-climate-statements/iraq>
40. Iraq's spending reversal: Income from food to housing - Shafaq News  
<https://shafaq.com/en/Report/Iraq-s-spending-reversal-Families-funnel-income-from-food-to-soaring-housing-and-bills>
41. FORECASTING RELIGIOUS TOURISM IN KARBALA (2025-2027) - ResearchGate  
[https://www.researchgate.net/publication/397528399\\_FORECASTING\\_RELIGIOUS\\_TOURISM\\_IN\\_KARBALA\\_ECONOMIC\\_IMPLICATIONS\\_FOR\\_IRAQ'S\\_SUSTAINABLE\\_DEVELOPMENT\\_2025-2027](https://www.researchgate.net/publication/397528399_FORECASTING_RELIGIOUS_TOURISM_IN_KARBALA_ECONOMIC_IMPLICATIONS_FOR_IRAQ'S_SUSTAINABLE_DEVELOPMENT_2025-2027)
42. Faith and finances: Religious tourism fuels Iraq's economy - Shafaq News  
<https://shafaq.com/en/Report/Faith-and-finances-Religious-tourism-fuels-Iraq-s-economy>
43. Iraqis turn to budding ecotourism to save marshes - Arab News  
<https://www.arabnews.com/node/1500506/travel>
44. DIFFICULTIES OF ACHIEVING SUSTAINABLE TOURISM IN IRAQ - ResearchGate  
[https://www.researchgate.net/publication/297759988\\_INSIGHTS\\_INTO\\_THE\\_MAIN\\_DIFFICULTIES\\_OF\\_ACHIEVING\\_SUSTAINABLE\\_DEVELOPMENT\\_OF\\_TOURISM\\_IN\\_IRAQ](https://www.researchgate.net/publication/297759988_INSIGHTS_INTO_THE_MAIN_DIFFICULTIES_OF_ACHIEVING_SUSTAINABLE_DEVELOPMENT_OF_TOURISM_IN_IRAQ)
45. Iraq Travel Advice & Safety - Smartraveller  
<https://www.smartraveller.gov.au/destinations/middle-east/iraq>
46. Iraq: The Next Eco-Tourist Hotspot? - National Audubon Society  
<https://www.audubon.org/news/iraq-next-eco-tourist-hotspot>
47. Home Page @ eVisa Portal - Iraq <https://evisa.iq/en>
48. Physical activity among staff in the education sector in Dohuk - WHO  
<https://www.emro.who.int/emhj-volume-16-2010/volume-16-issue-12/level-of-physical-activity-among-teaching-and-support-staff-in-the-education-sector-in-dohuk-iraq.html>

## المصادر



49. Insufficient physical activity - World Obesity Federation  
<https://data.worldobesity.org/maps/?area=maps&mapid=13&agegroup=AT&action=pdf>
50. Community Rules - Dubai Sports City <https://www.dsc.ae/soams/wp-content/uploads/2018/05/Community-Rules-CRW.pdf>
51. Gym membership fees in Erbil vs average salary - Reddit  
[https://www.reddit.com/r/kurdistan/comments/pe38km/this\\_gyms\\_membership\\_fees\\_in\\_erbil\\_capital\\_city/](https://www.reddit.com/r/kurdistan/comments/pe38km/this_gyms_membership_fees_in_erbil_capital_city/)
52. UNITING THROUGH THE POWER OF FOOTBALL IN IRAQ - IFRC  
[https://www.ifrc.org/sites/default/files/2022-11/IFRC\\_Case\\_Study\\_Iraq\\_EN\\_Web.pdf](https://www.ifrc.org/sites/default/files/2022-11/IFRC_Case_Study_Iraq_EN_Web.pdf)
53. Integrating Sport for Development and Peace in Iraq - United Nations  
<https://iraq.un.org/en/171292-integrating-sport-development-and-peace-iraq>
54. Baghdad Sustainable Forests Master Plan - Gensler <https://www.gensler.com/press-releases/baghdad-sustainable-forests-master-plan>
55. Impact of Green-Blue Infrastructure on Cities Happiness Indicators - IIETA  
<https://www.iieta.org/download/file/fid/130615>
56. Physical activity profile 2022 - Iraq - WHO [https://cdn.who.int/media/docs/default-source/country-profiles/physical-activity/physical-activity-irq-2022-country-profile.pdf?sfvrsn=c6403d10\\_5&download=true](https://cdn.who.int/media/docs/default-source/country-profiles/physical-activity/physical-activity-irq-2022-country-profile.pdf?sfvrsn=c6403d10_5&download=true)
57. Al-Zawraa Park, Baghdad - Reviews and Tips - Wanderlog  
<https://wanderlog.com/place/details/16392/al-zawraa-park>
58. \$2 Theme park in Iraq - YouTube <https://www.youtube.com/watch?v=YcX3lVuMo2k>
59. Baghdad International Hotel - HotelsCombined  
[https://www.hotelscombined.com/Hotel/Baghdad\\_Hotel.htm](https://www.hotelscombined.com/Hotel/Baghdad_Hotel.htm)
60. Public access to hotel swimming pools - Reddit  
[https://www.reddit.com/r/DaNang/comments/1ez1dhd/any\\_hotel\\_swimming\\_pools\\_accessible\\_to\\_the\\_public/](https://www.reddit.com/r/DaNang/comments/1ez1dhd/any_hotel_swimming_pools_accessible_to_the_public/)
61. Implementing Parks in Mosul City (Residential level) - ACADlore  
[https://www.acadlore.com/article/JUDM/2024\\_3\\_4/judm030402](https://www.acadlore.com/article/JUDM/2024_3_4/judm030402)



**HAPPINESS AND SOCIETAL WELL-BEING**

هندسة رفاهية الحياة ورأسمال المواطن السعيد



مكتب تطوير المشاريع  
Project Development Office  
Development - Negotiation - Growth - Optimization

## PROJECT DEVELOPMENT OFFICE

**Luck is a Strategy**

" We don't wait for luck, we engineer it "



3 5  
2 0

مكتب تطوير المشاريع  
**Project Development Office**  
Development - Negotiation - Growth - Optimization

### تواصل معنا



**Website:**  
[dngo.org](http://dngo.org)



**Facebook:**  
مكتب تطوير المشاريع



**WhatsApp:**  
+9647840222307



**Email:**  
[info@dngo.org](mailto:info@dngo.org)